

مجلة الكرازة

أسبوعياً : الزمات مثلث البابا سنة الثالثة

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲓⲁⲱⲓⲩⲱⲩⲱ

يوصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ٢٠ طوبه ١٧٣٨ش - ٢٨ يناير ٢٠٢٢م

السنة ٥٠ - العدد ٣ و ٤



قداسة البابا يصلي لقان وقداس عيد الغطاس المجيد

مساء الثلاثاء ١٨ يناير ٢٠٢٢

في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

كلمة منفعة

قراءة البابا، سنووه الثالث

الطريق الروحي



حياة التوبة هي بداية الطريق الروحي، لأنها انتقال من مقاومة الله ومعاداته إلى السير في طريقه.

ولكن الطريق طويل يهدف فيه الإنسان إلى أن يحيا حياة القداسة التي "بدونها لا يعاين أحد الرب". وقد قال الرب "كونوا قديسين كما أن أباكم الذي في السموات هو قدوس".

والقداسة درجات، ينمو فيها الإنسان واضعاً أمامه مثال الرب نفسه لكي يقترب إلى صورته ومثاله.. وهكذا يتطور المؤمن من مجرد حياة القداسة، ساعياً نحو الكمال الذي يطالبه الرب به.

فقد أمرنا الرب بهذا الكمال في قوله "كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل".

إن بولس الرسول الذي صعد إلى السماء الثالثة ورأى أشياء لا ينطق بها، الذي منحه الرب مواهب كثيرة واستعلانات، واختاره ليحمل اسمه بين الأمم، فتعب أكثر من جميع الرسل.. بولس هذا يقول عن كل القمم الروحية التي وصل إليها "ليس أنني قد أدركت وصرت كاملاً، ولكني أسعى لعلي أدرك.. أفعل شيئاً واحداً، إذ أنا أنسى ما هو وراء وامتند إلى ما هو قدام، أسعى نحو الغرض.. ويختتم نصيحته بقوله "فلتفكر هذا جميع الكاملين منا" (في ٣: ١٢-١٥).

ما هو هذا (القدام) الذي يسعى إليه بولس؟

إنه يقول لأهل أفسس "حتى تستطيعوا أن تتركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق، وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله" (اف ٣: ١٩).

ما أعجب عبارة "تمثلوا إلى كل ملء الله"..

الكمال في الطريق الروحي، ليس له حدود.. كلما تجتاز مرحلة منه، تشعر أن أمامك مراحل أخرى طويلة.. كأنك لم تتقدم شيئاً، فتزداد انسحاقاً.

تكون كمن يطارد الأفق.. كلما تصل إلى المكان الذي تظن فيه السماء منطبقة على الأرض، تجد هذا المكان قد امتد أمامك.. إلى غير حدود.

مادام الأمر هكذا، فلتتقدم إذن إلى أمام.. فإن كنا لم نصل بعد إلى توبة، أي إلى بداية الطريق!! فهل نقول إننا خارج طريق الله!؟

٢٩ طوبة نياحة القديسة أكساني الرومية

نياحة القديس سرياكوس المجاهد

نياحة القديس أنبا مينا الناسك

تذكار الأعياد السيدية الثلاثة البشارة والميلاد والقيامة

٣٠ طوبة استشهاد العذارى بستيس وهلبيس وأغابي وأمهن صوفيا

نياحة البابا مينا الأول البطريك الـ٤٧

نياحة القديس إبراهيم المتوحد

١ أمشير اجتماع المجمع المسكوني الثاني في القسطنطينية عام ٣٨١م

استشهاد القديس أباديون أسقف أنصنا

تكريس كنيسة القديس بطرس خاتم الشهداء بالإسكندرية

٢ أمشير نياحة القديس أنبا بولا أول السواح

نياحة القديس لونجينوس رئيس دير الزجاج

٣ أمشير نياحة القديس يعقوب الراهب

نياحة القديس هدرا بحاجر بنهدب

نياحة البابا كيرلس الرابع

البطريك الـ١١٠ الشهير بأبي الإصلاح

(٢٣ طوبة - ٣١ يناير)

"لقد انتصر أبو

الإصلاح

القبطي للعلم،

العلم للولد

والبنت، ثم

العلم لرجل

الدين. فكان

جميلاً ببطريك

روحاني أن يرفع

من قَدْر العلم،

ويعلي منارته.."



(المتنيح الأنبا غريغوريوس)

في الاحتفال بالذكرى المئوية لنياحة البابا كيرلس الرابع)

سكسار الكنيسة

٢٠ طوبة نياحة القديس بروخوس أحد السبعين رسولاً

تكريس كنيسة القديس أبالكوج القس

استشهاد القديس بهنا والأنبا كلوج القس

تذكار تكريس كنيسة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهب

٢١ طوبة نياحة والدة الإله القديسة مريم العذراء

نياحة القديس غريغوريوس أخ القديس باسيليوس الكبير

نياحة القديسة إيلارية ابنة الملك زينون

٢٢ طوبة نياحة القديس العظيم أنبا أنطونيوس أب الرهبنة في العالم

٢٣ طوبة استشهاد القديس تيموثاوس أسقف أفسس تلميذ بولس الرسول

نياحة البابا كيرلس الرابع أبي الإصلاح البطريك الـ١١٠

٢٤ طوبة نياحة القديسة مريم الحبيسة الناسكة

استشهاد القديس بساده القس

٢٥ طوبة نياحة القديس بطرس العابد

استشهاد القديس إسكلاس المجاهد

٢٦ طوبة استشهاد التسعة والأربعون شهيداً شيوخ شيهيت

استشهاد القديس باجوش

نياحة القديسة أنسطاسيه

٢٧ طوبة استشهاد القديس أبوفام الجندي الأوسيمي

استشهاد القديس سيرابيون

نقل جسد القديس تيموثاوس تلميذ القديس بولس الرسول

تذكار رئيس الملائكة سوريال

٢٨ طوبة استشهاد القديس كاوؤ

استشهاد القديس إكليمنديس أسقف أنقرة

استشهاد القديس فيلياس أسقف تمي الأمديد

مدرسة الرهبنة

حياة الغربية

+ الغربية الحقيقية هي أن يعرف المرء كيف يضبط لسانه حيثما حلّ.

+ إن من يخطئ في حياته عليه أن يفصل نفسه عن الناس، إلى أن تتم مصالحته مع الله، وذلك لأن الاتصال الدائم بالناس من شأنه أن يعرقل الاتصال بالله.

+ إن لم ترؤض نفسك على الصمت أولاً، فحتى ولو ذهبت إلى آخر بقاع الأرض لا يمكنك أن تبلغ الغربية.

حياة الطهارة

+ اشتكى أحد الإخوة لأبيه الروحي: أوشكت أن أموت بسبب أفكار الدنس...! فقال له الشيخ: تعلم من الأمهات اللاتي يضعن المرّ على صدورهن عندما يطمئن أولادهن فيرفض الطفل الرضاعة، هكذا أنت اجعل في ذهنك ذكر الموت والعذاب الأبدي فتتغطم عن الأفكار الدنسة.

+ يستحيل أن يصبح الإنسان عديم الهوى طلباً للطهارة، ألا إذا سكن الله في داخله.

+ ينبغي أن نكبح جماح الغضب بطول الأناة، أما شهوة الجسد فنجفّفها بالتعب الجسدي وبالصوم المغبوط.

البقطة والتميز

+ لا تدع ضميرك يلومك ويعاتبك في أي شيء.

+ إن كنا لا ندرس فنحن لن نتقدم في الفضائل.

+ سأل الأب موسى أباه الروحي: هل يستطيع الإنسان أن يبدأ كل يوم جديد؟ فأجابه الشيخ: إن كان هذا الإنسان محباً للفضيلة، ليس فقط كل يوم، بل كل لحظة أيضاً يمكنه أن يبدأ من جديد.

بمناسبته تذكّار نياحة الأنبا انطونيوس
أب جميع الرهبان (٢٢ طوبه - ٣٠ يناير).

كل سنة وأديرتنا ورهباننا وراهباتنا بخير
وفرح وسلام.



وأعطانا هذا الحب الإلهي المتدفق على خشبة الصليب نحو كل البشر قائلاً: «تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والنقيلي الأحمال وأنا أريحكم فتجدوا راحة لنفوسكم» (متى ١١: ٢٨).

والحياة بحسب الإنجيل ليست قصراً على الرهبان، وإنما كل مسيحي مدعو أن يعيش بمقتضى الإنجيل، وتصير الرهبنة نموذجاً متقدماً لهذه الحياة والتي تُعتبر تذوق مسبق لملكوت الله، بمعنى أن الراهب الحقيقي يعيش الأبدية في قلب الزمن، ولا يرى أمامه إلا السماء والنصيب السماوي، ولا ينشغل بالأرضيات التي يتوه فيها ويفقد طريقه ومسيرته ودوره الحقيقي الذي صار من أجله راهباً أو راهبة.

ورغم أن هناك -وفي كل زمان- قلة من الرهبان يكتفوا بالشكل دون الجوهر، إلا أن الغالبية يعيشون هذه الحياة الرهبانية بكل فرح ومسرة، في جهاد روحي عميق والتزام رهباني أصيل، ناظرين فقط إلى رئيس الإيمان ومُكمله ربنا يسوع المسيح. وأود في هذه المقال أن أذكر بعض أقوال من اختبارات الحياة الرهبانية وجمالها:

مخافة الله

+ السراج المضاء يبدد العتمة، أما مخافة الله فتبدد ظلمة القلب البشري وتعلمه الوسايا الإلهية.

+ سأل شاب أحد الشيوخ: كيف تستطيع النفس أن تقتني مخافة الله؟ فأجابه الشيخ: ثمة طريقان يقودان النفس إلى مخافة الله: التواضع واللا تقيّة.

+ نصح شيخ تلميذه: لا تألف نقد أخيك على أعماله، بل بادر إلى نقد نفسك... وبهذا تولد مخافة الله فيك.

الرهبنة والحياة الديرية مدرسة عظيمة تكونت عبر الأجيال منذ القرون الأولى لنشأة هذه الحياة في براري مصر.

ولهذه المدرسة مناهج ومعالم وأخبار وقصص وسير وحكم وأقوال واختبارات عميقة ومذهلة ومتجددة وفعالة، واكتسبت قدرتها وفعلها عبر الزمن، وصار لها جذور وأصول شكّلت في مجملها فلسفة إنسانية راقية وروحانية مسيحية عالية.

والواقع أن البشر ضعفاء مُستعبدون لتفاهات هذا العصر الكثيرة، فإنسان اليوم يقيس تقدمه بما يملك: بسيارته، بمنزله، بأثاث بيته، بملابسه، بمقتنياته، بأمواله وحساباته... ويرى أنه قد بلغ الكمال لمجرد أن عنده أحدث كمبيوتر وبريد إلكتروني وصفحه على مواقع التواصل الاجتماعي... وغير ذلك... وتكون النتيجة لكل هذا أن يعجز عن رؤية حقيقته وتشخيص ضعفاته التي تحصره في نطاق الترابيات وتبعده عن السماويات... وكما نصلي في الأجيبة ونقول: «إن العمر المنقضي في الملاهي يستوجب الدينونة» (صلاه النوم - القطعة الأولى).

ورغم التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي في مسيرة البشر، إلا أن الصراعات والنزاعات والعنف والجريمة والإدمان والتفكك ما زالت قائمة وتزداد حدة، وكان الإنسان يفقد صوابه رويداً رويداً.

ولذلك صارت الرهبنة مرآة لحقيقته الوجود الإنساني لأنها باختصار هي «الحياة بحسب الإنجيل» (فيلبي ١: ٢٧)، والإنجيل هو: «كلمه الله الحيّة والفعّالة والأمضى من كل سيف ذي حدين، والخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، والمُميّزة أفكار القلب ونيّاته» (العبرانيين ٤: ١٢)، ومن هنا -من الإنجيل- اكتسبت الرهبنة لمعناها وعمقها وجاذبيتها حيث تكونت الجماعات الرهبانية الأولى في البراري المصرية الشرقية والغربية والجنوبية تحت إرشاد الآباء المؤسسين لهذه الحياة أمثال أنطونيوس الكبير ومكاريوس الكبير وباخوميوس الكبير وغيرهم الكثيرون، ومن جيل إلى جيل، وامتدت هذه الحياة الصادقة إنسانياً من مصر إلى ربوع العالم، ويكاد لا توجد بلد بلا دير أو رهبان أو راهبات. شاعت المدرسة الرهبانية بالصلاة والعبادة والخدمة تقدم نموذجاً رفيعاً للإنسان الذي يعطي أشواقه وعشقه للمسيح يسوع، الذي سبق

تواضروس

خمسون عامًا من المتابعة والعطاء والتنوير (١٩٦٥-٢٠٢٢م)



مجلة الكرازة هي المجلة الرسمية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فهي الناطقة باسمها، وتعد الوثيقة التاريخية للكنيسة عبر عشرات السنين، ومن علامات أهميتها أن الأب البطريك هو المسئول عنها بشكل كبير، فقد بدأها المتيح البابا شنودة الثالث (١٩٧١-٢٠١٢)، ويواصل مسيرتها قداسة البابا تواضروس الثاني أطال الله حياته.

المراحل التي مرّت بها المجلة:

مرّت المجلة بعدة مراحل وتوقفت فترتين عن الصدور، وتطورت خلال هذه المدة لتصبح على ما هي عليه الآن، وإن كانت هناك طموحات عديدة للنهوض أكثر بالمجلة.

المرحلة الأولى: التأسيس



المرحلة الثانية: مجلة الكنيسة



المرحلة الثالثة: العودة



بدأت المرحلة الثالثة عقب عودة البابا شنودة من التحفظ في يناير ١٩٨٥، حيث عادت المجلة للظهور في يونيو ١٩٨٥. وفي يناير ١٩٩٠ تحولت من مجلة أسبوعية إلى مجلة نصف شهرية، وانتظمت المجلة في الظهور حتى ٢٠١١، حيث صدر في ذلك العام ٨ أعداد فقط، نتيجة اعتلال صحة البابا شنودة.

لم يصدر أي عدد من المجلة في ٢٠١٢ حتى نياحة البابا شنودة، وفي أثناء فترة القائمقام نيافة الأنبا باخوميوس صدر عدد واحد فقط من المجلة.

بدأت المرحلة الثانية من تاريخ المجلة عقب تنصيب البابا شنودة الثالث ليكون البطريك الـ١١٧، وعادت المجلة للصدور في عام ١٩٧٢، حيث تحولت المجلة لتكون الناطق الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأصبحت تصدر بشكل أسبوعي منذ عام ١٩٧٥، واحتوت على عدد من المقالات لكتاب أغلبهم من الأساقفة والكهنة إلى جانب عدد من الباحثين والكتاب، كما اهتمت المجلة بنشر أخبار البطريكية والإيبارشيات. وانتظمت في الصدور حتى أغسطس ١٩٨١ حيث توقفت على خلفية المشاكل التي تعرضت لها الكنيسة في ذلك العام، وما أعقب ذلك من أحداث.

تم تأسيس مجلة الكرازة في يناير عام ١٩٦٥ في حبرية القديس البابا كيرلس السادس، على يد مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث، والذي كان وقتئذ أسقفًا للتعليم والمعاهد الدينية. وقد صدرت المجلة لتكون الناطق باسم الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس. وكانت تصدر بشكل شهري حتى توقفت في أكتوبر ١٩٦٧. وكان محتوى المجلة يتمثل في عدد ضخم من المقالات الثرية لأساتذة وخريجي الكلية، إلى جانب أخبار الكلية وبعض أخبار الكنيسة العامة.

المرحلة الرابعة: التطوير

خمسین عاماً على صدورها، فهي وإن كان أول عدد منها قد صدر في عام ١٩٦٥، إلا أنها توقفت مرتين كما أشرنا عليه، وكان مجموع سنوات توقفها سبع سنوات (من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٢، ومن ١٩٨١ حتى ١٩٨٥) وبالتالي فإن عدد السنين التي استمرت فيها مجلة الكرازة في الصدور كانت خمسین سنة.

عديدين، إضافة إلى التقارير المرسلة من جهات متعددة.

٣- إنشاء صفحة للمجلة على الفيسبوك بداية من يناير ٢٠١٣، حيث كان يتم نشر العدد على الفيسبوك بعد صدوره بأسبوعين كصور.

احتفالية اليوبيل الذهبي للمجلة:

خلال هذا العام الذي يحتفل فيه قداسة البابا بالمجلة، قرّر قداسته إقامة احتفال بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وكذلك إقامة عدة ندوات خلال العام يشارك فيه جميع الكتاب وكتاب ومتخصصون آخرون من الآباء والإخوة. كما سيتم نشر مختارات من المقالات التي نُشرت قديماً في المجلة.

ويحرص قداسة البابا في كل مرة على مراجعة المجلة قبل صدورها، بدقة شديدة، رغم ضيق الوقت وكثرة الأعباء، ويبيدي ملاحظات هامة وثمينة. كما أن قداسته يوفّر لفريق العمل مساحة كبيرة للإبداع والتطوير.

هذا وتحوي المجلة بين دفتيها: الافتتاحية وفيها رسالة قداسة البابا للشعب القبطي، وأخبار قداسة البابا من لقاءات ومقابلات واحتفاليات وغيرها، كما تحوي في الداخل مقالات عديدة لمجموعة من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وكذلك الخدام والخدامات، في شتى العلوم الكنسية. كما تحوي القرارات البابوية وأخبار الكنيسة والإيبارشيات في مصر والخارج. كما ترصد السيامة الكهنوتية ونياحات الآباء، وفي العام الحال- وبحسب توجيهات قداسة البابا- فإنه سيُضاف عدة أبواب متخصصة للمجلة مثل الشباب والطفولة وغيرها.

٤- إنشاء موقع إلكتروني خاص بالمجلة في مايو ٢٠١٣، حيث كان يتم نشر العدد بعد صدوره بأسبوعين.

٥- منذ ظهور وباء كورونا وانتشاره، وجّه قداسة البابا بنشر المجلة إلكترونياً في موعدها كل أسبوعين، بل أصبحت النسخة الإلكترونية متاحة قبل الورقية بيومين، سواء على الموقع الخاص بها وصفحة الفيسبوك، وتطبيق الهواتف الذكية، إلى جانب صفحة المتحدث الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

٦- إعادة كتابة جميع الأعداد القديمة من مجلة الكرازة، ورفعها على موقع المجلة لتكون مُفهرسة وقابلة للبحث Searchable.

٧- في ٢٠١٥، وبتكليف من قداسة البابا، قام القمص أبراهام عزمي، كاهن الكنيسة القبطية بالولايات المتحدة والمسئول الإعلامي بالمهجر، بعمل تطبيق للهواتف الذكية على نظامي iOS و android، ليتمكن أبناء الكنيسة في المهجر من متابعة المجلة.

جدير بالذكر أن قداسة البابا يجتمع بفريق العمل في المجلة في نهاية كل سنة لوضع استراتيجية السنة الجديدة، وكان آخر اجتماع في ديسمبر ٢٠٢١ حيث قرّر قداسته الاحتفال بالمجلة بمناسبة مرور



وهي المرحلة الحالية، فعقب جلوس قداسة البابا تواضروس الثاني على كرسي مار مرقس، أطال الله حياته، كلف نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا بالإشراف على المجلة، ومن ثمّ عاودت مجلة الكرازة الصدور بانتظام منذ ديسمبر ٢٠١٢ وحتى اليوم، بشكل نصف شهري أيضاً وبنفس القطع.

ومنذ ذلك الوقت وقد تم تطوير العمل بالمجلة على عدة أصعدة:

١- طباعة المجلة كاملة على ورق مصقول بالألوان full color، وقد تمّ هذا على مرحلتين: طباعة الغلاف بالألوان، ثم طباعة العدد كاملاً لاحقاً، بأحدث تقنيات الطباعة.

٢- زيادة عدد الكتاب في المجلة من أساقفة وكهنة وعلمانيين، ليصل عددهم إلى سبعين كاتباً يكتبون بالتبادل مرة كل

نرجو أن تحوز المجلة القبول لدى القارئ، ونرحّب بأيّة اقتراحات للنمو بالمجلة وتطويرها. الرب يبارك هذا العمل بصلوات قداسة البابا تواضروس الثاني ونعمة الرب تشملنا، آمين.

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي بعيد الشرطة

تهنئ الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والسيد وزير الداخلية، ورجال الشرطة البواسل، بمناسبة احتفالات عيد الشرطة السبعين.

إن ما قدمه رجال الشرطة في مثل هذا اليوم من بطولات، لهو مجرد رمز ونموذج على البذل والتضحية اللذين يقدمونها دائماً فداءً للوطن.

ونحن إذ نثمن تضحياتهم هذه، نصلي إلى الله ليحفظهم، ويحمي بلدنا مصر، وينعم عليها بالأمن والاستقرار.

الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠٢٢م - ١٧ طوبه ١٧٣٨ش.

قداسة البابا يحتفل بعيد الغطاس المجيد بالإسكندرية



صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الثلاثاء ١٨ يناير ٢٠٢٢م، صلوات لقان و قداس عيد الغطاس المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، بمشاركة نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام، إلى جانب الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، أصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق، والقمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والآباء كهنة الكنيسة.

وألقى قداسة البابا عظة القداس التي قال فيها إننا في هذا العيد نتذكر معموديتنا التي هي أول سر كنسي نالته ونأخذ به الولادة الجديدة، ثم نُرثَم بالميرور، وبعده نتناول الإفخارستيا لننال حياة أبدية وتبدأ حياتنا في الكنيسة، وأضاف قداسته أننا نتقابل في عيد الغطاس مع القديس يوحنا المعمدان، وتأمل في خمسة ألقاب للقديس (تجدها منشورة في هذا العدد ص ١٠، مع ترجمة إنجليزية ص ١٩)

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة، عدداً من الزائرين، كالتالي:

الرعي الذي يشرف عليه نيافته.

يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، وبرفقته أحد رهبان الدير، حيث عرض نيافته على قداسة البابا بعض الأمور الخاصة بالدير.

+ نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بإخميم، وبرفقته بعض رهبان أديرة الجبل الشرقي بإخميم.

+ نيافة الأنبا إيلاريون أسقف إبارشية البحر الأحمر، الذي قدم التهنئة لقداسته بمناسبة الأعياد وعرض لبعض الموضوعات الخاصة بالعمل الرعوي في الإبارشية.

يوم الأربعاء ٢٦ يناير ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا بيمس أسقف نقادة وقوص.

لقطاع كنائس شبرا الشمالية، حيث قدم التهنئة لقداسته بعيد الميلاد المجيد، وناقش معه قداسة البابا بعض الأمور الرعوية الخاصة بالقطاع الرعوي الذي يشرف عليه.

يوم الأحد ١٦ يناير ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا أكسيوس الأسقف العام لقطاع كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، حيث قدم التهنئة لقداسته بعيد الميلاد المجيد، كما جرت مناقشة بعض الأمور الرعوية الخاصة بالقطاع الرعوي الذي يشرف عليه نيافته.

يوم الأحد ٢٣ يناير ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا أكليميندس الأسقف العام لقطاع كنائس أماطة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، حيث قدم التهنئة لقداسته بالأعياد، كما جرت مناقشة بعض الأمور الرعوية الخاصة بالقطاع

يوم الجمعة ١٤ يناير ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا أندراوس مطران أבותيج وصدفا والغنايم، وقدم نيافته التهنئة لقداسة البابا بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

+ نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والنائب البابوي لإبارشية أسوان، الذي قدم التهنئة لقداسته بعيد الميلاد المجيد، كما قدم تقريراً عن الخدمة الرعوية في إبارشية أسوان.

+ نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا، الذي قدم التهنئة لقداسته بعيد الميلاد المجيد.

+ نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد والواحات، حيث قدم التهنئة لقداسته بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

يوم السبت ١٥ يناير ٢٠٢٢م

+ نيافة الأنبا أنجيليوس الأسقف العام

قداسة البابا يفتتح معرض الأيقونات البرونزية بمعهد الدراسات



والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل.

وقد استمرت فعاليات المعرض حتى الخامسة من مساء يوم الاثنين ١٧ يناير ٢٠٢٢م، لينتقل بعدها إلى بيت «أنافورا» بطريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي. ويعد فن الأيقونات البرونزية فناً هاماً لكونه من أقدم أشكال الأيقونات المستخدمة في مختلف البلاد، ومنها الكنيسة المصرية التي وُجِدَت الأيقونات البرونزية في تراثها وأثارها.

وقال قداسة البابا خلال كلمته بالافتتاح إن الفن رابط هام بين الشعوب والأمم، وإن مصر والكنيسة القبطية تتميزان بالفن على طول التاريخ، كما إن هذا المعرض فرصة جيدة للاطلاع على نوع جديد من الفن المسيحي.

تضمن الافتتاح أيضاً، كلمات للسفير الليتواني والدكتور إسحق عجمان عميد معهد الدراسات القبطية والفنان صاحب الأيقونات.

وتنقد قداسة البابا والضيوف، بعد افتتاح المعرض، معارض قسم الفن القبطي بالمعهد.

حضر الافتتاح من أعبار الكنيسة أصحاب النيابة: الأنبا توماس أسقف القوصية ومير،

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الجمعة ١٤ يناير ٢٠٢٢م، معرضاً لفن الأيقونات البرونزية بمقر معهد الدراسات القبطية بالتعاون مع سفارة جمهورية ليتوانيا في القاهرة، بحضور السفير أرتوراس جايليوناس سفير ليتوانيا وعدد من الدبلوماسيين، وأعبار الكنيسة، وأساتذة المعهد.

الأيقونات للفنان الليتواني دكتور ألكسندراس ألكسييفاس، وتشمل أيقونات للسيد المسيح والسيدة العذراء وقديسين عديدين منهم مصريين مثل القديس الأنبا أنطونيوس والقديس الأنبا مقار.

قرار بابوي رقم ١ لسنة ٢٠٢٢

بخصوص مجلس كنيسة العذراء بديموين أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية

تم اعتماد تشكيل مجلس كنيسة السيدة العذراء بديموين أيوا من الآتي أسماؤهم:

١- ماركو حنا. ٢- نيفين قدوس. ٣- منيا صليب. ٤- يوسف خليل. ٥- مارك شحاتة. ٦- هاني راضي.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

قداسة البابا يلتقي أساتذة الدراسات القبطية من الجامعات المصرية



حضر اللقاء الأستاذ الدكتور إسحق عجمان عميد معهد الدراسات القبطية، وعدد من الآباء الكهنة المهتمين بالقبطيات، وأمين جمعية الآثار القبطية الأستاذ نبيل فاروق، والأستاذ الدكتور عزت قادوس أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بجامعة الإسكندرية، والأستاذة الدكتورة رشا فاروق مدير معهد البحوث والدراسات القبطية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، والأستاذة الدكتورة سماح الصاوي وكيل كلية الآداب للدراسات العليا بجامعة دمنهور، والأستاذة الدكتورة شروق عاشور وكيل أكاديمية المستقبل بالقاهرة، إلى جانب عدد كبير من الأساتذة والباحثين والدارسين.

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم السبت ١٥ يناير ٢٠٢٢م، عددًا من الأساتذة المتخصصين في الدراسات القبطية من الجامعات المصرية، المشاركين في اللقاء الذي نظّمته اليوم ذاته جمعية الآثار القبطية تحت عنوان «أطروحات مضيئة في الدراسات القبطية في الجامعة المصرية». استمع قداسته إلى ملخص لـ ٢٤ رسالة ماجستير ودكتوراه في كافة مجالات الدراسات القبطية، التي أُلقيت خلال لقاء اليوم، كما قام قداسته بتكريم الباحثين والنقاط الصور التذكارية معهم. يأتي هذا اللقاء في إطار اهتمام قداسة البابا بدعم البحث العلمي ولا سيما في مجال القبطيات باعتبارها جزءًا من الدراسات المصرية.

ويستقبل وفدًا من الكنيسة السريانية



استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة مساء يوم الاثنين ١٧ يناير ٢٠٢٢م، الأب الربان فيلبس عيسى كاهن كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس بغمرة، بالقاهرة وبرفقته الأب القس صليبا إردن كاهن كنيسة مار دودو في قرية باسبرين، طور عابدين، بتركييا، والشماس فادي كوركيس، والشماس يوسف يعقوب من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، الذين كانوا في زيارة لمصر في ذلك الوقت، وحرصوا على زيارة قداسة البابا لنوال البركة.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا اكليمنديس وخدامًا من المأظة



استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠٢٢م، نيافة الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس قطاع المأظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، وبرفته كهنة ومجلس كنيسة الشهيد مار جرجس بالمأظة وخدام وخدامات بيت «فكرة» للشباب بالمأظة. ألقى عليهم قداسته كلمة روحية عن فترة الأعياد التي احتفلت بها الكنيسة خلال هذا الشهر، كما أجاب على أسئلتهم. ومن جانبه قدم نيافة الأنبا اكليمنديس الشكر لقداسة البابا على محبته وأبوته التي لمسها الحاضرون خلال اللقاء، مشيدًا بحرص قداسته على متابعة الخدمة في الكنيسة وأعمال كهنتها ومجلسها وخدامها التي تتسم بالتعاون المثمر. وفي الختام وزع عليهم قداسة البابا بعض الهدايا والتقطوا مع قداسته صورًا تذكارية.

إبارشية الشرقية والعاشر من رمضان

دشن نيافة الأنبا مكار أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، يوم الخميس ٢٠ يناير ٢٠٢٢م، كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة الإخيوه بمحافظة الشرقية. وتم تدشين عشرة مذابح بالكنيسة حيث تضم ثلاثة مذابح للكنيسة الرئيسية والمذابح الملحقة بها، كما تم تدشين حضان الأب (البانطوكراتور) وأيقونات الكنيسة وأواني الخدمة. الجدير بالذكر أن الكنيسة بُنيت بقرار من الملك فاروق في عام ١٩٤١م، وصدر لها قرار إحلال وتجديد في عام ٢٠١١م. وزارها المتنيح القديس البابا كيرلس السادس في عام ١٩٦٠م.



وعقب صلاة الصلح رسم نيافته أربعة من كهنة الإبارشية في رتبة القمصية، وهم: (١) القمص أبانوب سيدهم كاهن كنيسة السيدة العذراء، كفر دميان. (٢) القمص صليب كامل كاهن الشهيد مار جرجس، الإخيوه. (٣) القمص بولا سعيد كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين، عزبة باخوم. (٤) القمص رافائيل كامل كاهن الشهيد مار جرجس، الإخيوه. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكار، وللآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامات ورسامات وتكريس في إبارشيتك الكرازة

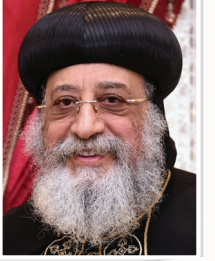
إبارشية طهطا وجهينة

قام نيافة الأنبا إشعيا مطران طهطا وجهينة، يوم الأحد ١٦ يناير ٢٠٢٢م، بكاتدرائية القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بساحل طهطا، بسيامة الشماس مينا رزق كاهنًا عامًا باسم القس موسى.



كما صلى نيافته القديس الإلهي بكاتدرائية الشهيد كيرياكوس ويوليطه أمه بساحل طهطا، يوم الأحد ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، وقام نيافته خلاله بسيامة الشماس أخنوخ لطيف كاهنًا باسم القس أرسانيوس، والشماس أمونيوس وديع كاهنًا باسم القس دميان على مذبح الكاتدرائية ذاته.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا إشعيا، وللآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، وسائر أفراد الشعب.



ونعمد باسم الأب والابن والروح القدس، فيولد الطفل ولادة جديدة من الماء والروح، ثم نرشمه بالميرون ٣٦ رشماً في كل مفاصل الجسم من أول الرأس حتى القدمين، وهكذا يصير الطفل مولوداً ومصبوغاً بالروح والماء، وتفتح له المعمودية الباب إلى السماء، فيتناول من الأسرار المقدسة. يتبقى أن يحافظ الإنسان على الطريق للأبدية، في البداية تحت رعاية أبويه كأشابين يسلمونه الإيمان، وهذه مسؤولية الوالدين، فلا يجب تأخير المعمودية لأن من خلالها يُزرع الإنسان في جسد المسيح ويصير عضوًا يافعًا في كنيسة المسيح.

(٤) الشهيد:

يوحنا المعمدان انتهت حياته بالشهادة، ويوحنا المعمدان أُسْتُشْهَدَ لأنه نطق بكلمة الحق، وكلكم تعرفون القصة وكيف وبَّخ الملك أن لا يحل له أن يأخذ امرأة أخيه الحي، فقبض عليه الملك ثم قطع رأسه وظن أن بهذا يُسكت الصوت، ولكن هذا الصوت ظل يتردد في الأذهان «لا يحل لك»، وصارت قصه يوحنا المعمدان الشهيد أقوى مئات المرات من قصه الملك الذي حكم عليه بقطع الرأس، وصار هو الشهيد يشفع فينا ونضعه في الهيئات في البداية بعد أمنا العذراء. يوحنا المعمدان شهيد من أجل الحق، وشهادة الحق تعني أن الإنسان يعيش في أمانة، وأريج أن أقول لكم إن في هذا الزمان صار الحق يتوارى، وهناك أشياء كثيرة غير الحق.

(٥) أعظم مواليد النساء:

وهذا يجيب على سؤال مهم هو: لماذا تأخر الله في الاستجابة لزكريا وأليصابات؟ لم ينل أحد هذا اللقب لا من قبل ولا من بعد، والكتاب قرره بغم السيد المسيح. صار يوحنا نجمًا في السماء، شخصية قوية، عاش في البرية ناسكًا، وعاش في مجتمعه ناطقًا بالحق، وعاش نموذجًا يعرف حدود عمله بالضبط لا يتخطاه، وهذا يا إخواني في حد ذاته درس مهم جدًّا، فطوبى للإنسان الذي يعرف حدود هو مسؤولياته. أعظم مواليد النساء هو الذي نحتمل به في هذه الليلة.

هذا هو عيد الغطاس الذي نفرح به في كل عام، ونصلي من أجل بلادنا وكنيستنا وكل شعب مصر الكريم، ونصلي من أجل سلام العالم، سلام كل بلد، كل صراع، فما زال الشيطان يعمل والعالم قد وُضِعَ في الشرير. يعطينا المسيح سلامًا دائمًا في حياتنا، ونفرح من خلال عيد الغطاس.

حافظ على طريقك وتمتع بأنيك وُلدت من الماء والروح، وصرت ابن السماء، وإن حافظت على طريقك تصل السماء .. انتبه. ربنا يحفظكم دائمًا وبارككم.

ثقة وإيمان أن الله يستجيب والله يعطي والله ما زال يصنع المعجزات، وربما تتكار عيد الغطاس وتذكر يوحنا المعمدان في ثاني يوم في شهر توت، هو تذكير لكل أحد منا بأن صلواتنا لا تذهب هباء لكنها تجد أذن الله، ولكن الله لأنه ضابط الكل فهو يستجيب بالصورة التي يراها.

(٢) السابق:

هو الذي سبق ميلاد السيد المسيح بستة أشهر، فأحيانًا يستخدم الله الإنسان لكي يعد الطريق لآخر، أحيانًا الإنسان يكون له وظيفة معينة، والإنسان الشاطر هو الذي يقبل هذه الوظيفة وهذه المسؤولية، ويوحنا المعمدان يقول هذه العبارة الخطيرة «ينبغي أن هذا يزيد وأنا أنقص»، فكان يعرف دوره ومسئوليته بوضوح أنه السابق. سبق السيد المسيح وأعد الطريق أمامه، وكان يشهد ويحرك نفوس الناس ويقول لهم: «توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت السموات»، اغسلوا خطاياكم في نهر الأردن، وكانت الجموع تأتي إليه. وكانت له مهابة؛ رجل يعيش في البرية، وطعامه غريب، وملابسه بسيطة، وكلامه وأحاديثه قليلة جدًّا، لكن كان له وظيفة محددة وقد نجح في هذه الوظيفة وتممها. قد تكون أنت سابقًا لإنسان، قد تكون أنت مسئوليتك في الحياة أن تعد لآخر، ونحن كأباء وأمهات أيضًا هذه المسؤولية عندنا كثيرًا، كل أب وكل أم يههما تربية ابنهما أو بنتهما وهذه وظيفة الآباء والأمهات وهي وظيفة جميلة، أنك تعد ابنك، والوظيفة تكون أجمل عندما يشهد هذا الابن لك يومًا.

(٣) الصابغ أو المعمدان:

كان يوحنا المعمدان هو الصابغ لأن كلمة معمودية في أصلها اليوناني تعني صبغة، وصبغة الثوب لا تكون إلا من خلال تغطيس الثوب كله في الصبغة حتى آخره، وبهذا يأخذ اللون الذي نريده. كان هو الصابغ، وعندما أتى له المسيح في وسط الجموع استعفى يوحنا، فقال له المسيح بكل رقة: «اسمح الآن، ينبغي أن تكمل كل بر»، فلم يجادل ولا تفلسف، بل عمّد السيد المسيح، وسمع الحاضرون صوت الأب: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت»، ورأوا الروح القدس نازلًا في شكل حمامة. في كنيستنا وفي تقليدنا الأرثوذكسي نعمد الطفل حتى لو عمره يوم واحد (إذا كان عنده ظروف صحية أو خطر)، ونعمد بالتغطيس في الماء كما يقول الكتاب: «مدفونين معه بالمعمودية...»،

أهنتكم أيها الأعباء بعيد الغطاس المجيد أحد الأعياد السيديّة الكبرى والذي نحتمل به في هذا التاريخ الثابت في كل عام في يوم ١١ طوبه الذي وافق ١٩ يناير من كل عام. أهنتكم جميعًا أيها الأعباء وأهني كل الأقباط في كنائسنا في مصر وفي خارج مصر.

أهنتكم جميعًا بهذا العيد الذي نحتمل به سنويًا وتذكر فيه معمديتنا، هذا السر الكنسي الذي يكون أول الأسرار، والذي ننال به نعمة الولادة الجديدة من الماء والروح. وعيد الغطاس أو مثلما نسميه عيد العماد أو عيد الظهور الإلهي وهذه كلها أسماء جميلة، وعندما نقف أمام القديس يوحنا المعمدان هو القديس الذي نتقابل معه في بدايات الكتاب المقدس في العهد الجديد، ويمكن أن نعتبر كأنه يصل ما بين العهد القديم والعهد الجديد، والقديس يوحنا المعمدان له ألقاب كثيرة، ومن هذه الألقاب أود أن أقف معكم أمام خمسة ألقاب يمكن أن نطلقها ونسميها للقديس يوحنا المعمدان ونأخذها بمثابة دروس روحية لنا كلها:

(١) ابن الإيمان والصلاة:

أبوه زكريا الكاهن وأمه أليصابات، أسره بارة مباركة، ولكن الله لم يشأ لهما بنسل فلم يكن لهما سبيل إلا الصلاة بإيمان، وإيمانها حولوه إلى صلاة، وظلت الصلوات ترتفع والوقت يمر وليس من محيب، وكان صلواتهما تضيع في الهواء، وكانا يتقدمان في أيامهما ويرفعان صلوات ويصليان في الهيكل، ولكن الله له مواقيت لكل شيء تحت السماء، مع الإيمان مع الصلوات المرفوعة باستمرار يستجيب الله أمام زكريا في الهيكل، وصار لا يتكلم لأنه لم يصدق بشارة الملاك له وأليصابات أيضًا، ولكن الله في الوقت المناسب أنعم عليهما بيوحنا المعمدان. أريدكم أن تعرفوا أن الصلاة بإيمان ممكن أن تهز الجبال، والصلاة هي الفعل الروحي الذي تستطيع أن تفعله في أي وقت وفي أي زمان وفي أي مكان، بل أقول لك إنك تستطيع أن تصلي حتى الصلاة الصامتة، صلاة في قلبك حتى وسط الناس، لكن المهم أن الصلاة ترتكز على قاعدة إيمان، واحذر من فكرة أن الصلاة غير مجدية، لأن الله يستمع إليك على الدوام وأذناه الله مفتوحتان لكل أحد، فبمجرد أن تقف لتصلي وتعبّر عن مشاعرك بإيمان قوي، سوف يستجيب الله في الوقت المناسب بطريقة مناسبة، فيجب أن يكون عندنا

سفير الفاتيكان يزور دير الشايب



استقبل مجمع رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، يوم السبت ٢٢ يناير ٢٠٢٢م، نيافة المطران نيقولاوس هنري سفير دولة الفاتيكان بمصر، ومعه نيافة الأنبا عمانوئيل مطران إيبارشية طيبة للأقباط الكاثوليك، حيث زار الضيفان الكنيسة الأثرية وعدة كنائس أخرى بالدير. وجاءت الزيارة في إطار زيارة سفير الفاتيكان لمحافظة الأقصر ومعالمها.

تكريم حاصلة على دكتوراه في اللغة القبطية بملوي



كرم نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين يوم الأحد ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الدكتورة مريم ماهر يوسف ناروز لحصولها على الدكتوراه بتقدير امتياز مع «مرتبة الشرف الأولى» من كلية الآداب، جامعة المنيا، وذلك خلال الاجتماع الأسبوعي لنيافته بالكنيسة المرقسية بمطرانية ملوي. وجاءت الرسالة التي ناقشتها الباحثة يوم ٢ يناير ٢٠٢٢م، بعنوان «تعبيرات التواضع في النصوص الأدبية للكنيسة القبطية منذ القرن السادس حتى القرن الثامن الميلادي - دراسة لغوية» وذلك في مجال اللغة القبطية.



أخبار الكنيسة

أول قداس قبطي في ملاوي



صلى القس بيشوي وصفي، يوم الأحد ١٦ يناير ٢٠٢٢م، أول قداس في كنيسة القديس مار مرقس الرسول في مدينة شتيزي، بدولة ملاوي، وهي أول كنيسة قبطية هناك. وانتهت أعمال إنشاء الكنيسة في العام الماضي، ومن المقرر البدء قريباً في إنشاء مبنى ملحق بها لتعليم بعض الحرف، وذلك في إطار الدور التنموي للكنيسة القبطية في ملاوي.

قداس قبطي بأربع لغات بمشاركة مطران الكنيسة السريانية



صلى نيافة الأنبا دميان أسقف شمالي ألمانيا صباح يوم الأحد ١٦ يناير ٢٠٢٢م، قداس الأحد الثاني من شهر طوبة، بكنيسة السيدة العذراء بمدينة Wilhelmshaven الألمانية، التابعة للإيبارشية، وشاركه نيافة المطران الدكتور حنا أيدين من الكنيسة السريانية بألمانيا. تمت الصلاة بأربع لغات، هي الألمانية، والعربية، والسريانية والآرامية، والأخيرة هي اللهجة التي كان يتحدث بها السيد المسيح.

رئيس الوزراء الأسترالي يهنئ الدكتور دانيال نور

بجائزة أفضل شاب أسترالي لعام ٢٠٢٢



وقد أرسل قداسة البابا تواضروس الثاني تهنئة إلى الشاب الفائزة بالجائزة عن طريق نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني كما هنا صاحب النيافة: الأنبا أنجيلوس أسقف لندن والنائب البابوي لإيبارشية سيدني، والأنبا دانييل أسقف إيبارشية، الطبيب الشاب د. نور بمناسبة حصوله على هذه الجائزة وعلى عمله الذي يمجد الله.

نور حيث قام بتأسيس هيئة «ستريت سايد ميدكس» الغير قابلة للتريح في أغسطس عام ٢٠٢٠، وانضم إليه فريق طبي مكون من ١٤٥ عضوًا متطوعًا ينتشرون في أنحاء ولاية نيو ساوث ويلز، يقدمون المساعدة الطبية المجانية إلى المئات من المحتاجين والمشردين، بواسطة ٤ سيارات ميكروباس صممت كعيادات متنقلة. وقد قام د. دانيال نور وفريقه بعلاج ما يزيد عن ٣٠٠ محتاج منذ بداية عمل الهيئة .

قام السيد سكوت موريسون رئيس الوزراء الأسترالي، مساء اليوم الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير، بتكريم وتهنئة الطبيب الشاب الأسترالي دانيال نور، البالغ من العمر ٢٦ عامًا، وهو من أبناؤنا بالمهجر، لفوزه بجائزة شخصية العام للشباب بأستراليا (أفضل شاب أسترالي لعام ٢٠٢٢).

وتأتي الجائزة تقديرًا لما قام به د. دانيال



بيان من مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالقدس

سلام ونعمة للجميع

نظرًا لكثرة الاتصالات وتوضيح الأمور وإزالة اللغظ، أود أن أشرح ما حدث.

كاميرات المراقبة تبين أن السبب هو نتيجة ماس كهربائي وتضخم حيث أن الكنيسة كانت مغلقة ولا يوجد أحد في فناء الدير، ونشكر الله الذي سمح بهذه التجربة «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ.» (رو ٨:٢٨).

الأنبا أنطونيوس

مطران القدس والشرق الأدنى

الاثنين ١٧ يناير ٢٠٢٢م - ٩ طوبه ١٧٣٨ش.

في تمام الساعة ١٢:٢٠ بعد منتصف الليل يوم الثلاثاء الماضي، حدث حريق في كنيسة الأنبا أنطونيوس في بطريكية الأقباط بالقدس، وكان الحريق كبيرًا، فقد أنهى على الإنبل وبعض الأيقونات والباب وبعض التلفيات الأخرى، وما ساعد على الأمر أنه حدث في وقت كان فيه كل الرهبان في قلايهم، وكل خدام الدير نائمون في غرفهم، ولكن ما أن شعر به أحد الرهبان حتى دق جرس الطوارئ واستيقظ الجميع وهبوا لإطفاء الحريق واتصلنا بالمطافئ والشرطة لكن الآباء استطاعوا السيطرة على الحريق قبل قدوم رجال الإطفاء، وبالتحقيقات التي أجراها المتخصصون من رجال الشرطة وبمراجعة تسجيلات

أطروحات مضيئة في الدراسات القبطية في الجامعة المصرية (اللقاء الثاني)

نبيل فاروق فايز
مديرة مكتبة جمعية الآثار القبطية



مشتركة، وأن الجمعية تأسست عام ١٩٣٤م والمعهد عام ١٩٥٤م، وعن أوجه التعاون بين المعهد والجامعات المصرية، ثم قامت الدكتورة سلفانا جورج بالقاء كلمة مختصرة لتقديم الأستاذة الدكتورة رشا فاروق مدير معهد البحوث والدراسات القبطية بجامعة الاسكندرية قدمت من خلالها فكرة تأسيس المعهد وأهدافه، ثم تلى ذلك كلمات مختصرة من الأستاذة الدكتورة عزت قدوس والأستاذة الدكتورة سماح الصاو والأستاذة الدكتورة شروق عاشور.

ثم ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني كلمة عن مصر، وبعدها قام كل باحث بتقديم نفسه وإعطاء فكرة عن رسالته العلمية التي اجتازها وأهميتها وكيفية اختياره لموضوع الرسالة وأهم النتائج التي توصل إليها في رسالته، ثم قام قداسة البابا بتوزيع شهادات التقدير التي أعدتها الجمعية لرؤساء الجلسات المشاركين وللباحثين والباحثات، وتم التقط الصور التذكارية للأستاذة والباحثين مع قداسة البابا.

وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على أن يكون اللقاء الثالث في اغسطس ٢٠٢٢م.

وقد شارك في اللقاء: نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، ا.د. أسحاق عجمان عميد معهد الدراسات القبطية، ا.د. عادل فخري وكيل المعهد، ا.د. عزت قدوس المدير الأسبق لمعهد البحوث، ا.د. رشا فاروق مدير معهد البحوث والدراسات القبطية جامعة الاسكندرية، ا.د. عادل المنشاوي، ا.د. سامي صبري، ا.د. طارق منصور جامعة عين شمس، ا.د. يوحنا نسيم يوسف، ا.د. سماح الصاوي وكيل كلية الآداب للدراسات العليا بجامعة دمنهور، ا.د. سهير أحمد جامعة عين شمس، ا.د. شذى جمال جامعة حلوان، ا.د. ماري مجدي جامعة الإسكندرية، ا.د. شروق عاشور وكيل أكاديمية المستقبل بالقاهرة، والمهندس عاطف عوض، ا.د. اشرف ناجح وبعض الآباء الكهنة والمهتمين بالدراسات القبطية.

تحت هذا العنوان نظمت جمعية الآثار القبطية يوم السبت ١٥ يناير ٢٠٢٢م، اللقاء الثاني للحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه حديثاً،

ويأتي هذا اللقاء بمباركة ورعاية قداسة البابا تواضروس الثاني للباحثين والباحثات العلمي. بدأ اللقاء في الساعة العاشرة صباحاً بكلمة افتتاحية لعرض برنامج اليوم للأستاذ نبيل فاروق فايز مدير وأمين مكتبة الجمعية، ثم بعد ذلك بدأت فعاليات اليوم والتي قُدم فيها أربعة أبحاث للحاصلين على درجة الدكتوراه، وثمانية أبحاث للحاصلين درجة الماجستير، وقد شارك برسائل

الدكتوراه كل من (١) د. سلفانا جورج عطاها عازر عن موضوع: تصوير ذوي اللحى في الفن القبطي من القرن الخامس الميلادي للقرن الثامن الميلادي (دراسة أثرية مقارنة)، (٢) د. سارة محمد محمود هاشم عن: تصاوير القديسين الشهداء في الفن القبطي خلال العصر الإسلامي (دراسة فنية مقارنة)، (٣) د. نورا محمد حسين محمود عن: الخير والنشر من خلال المنتجات الفنية المسيحية في مصر من القرن الرابع إلى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي، (٤) د. أحمد سعيد مرزوق غالي: الموضوعات والزخارف المصورة على الأوستراكا القبطية، دراسة أثرية من خلال مجموعة غير منشورة بالمتحف القبطي.

ورسائل الماجستير شارك كل من: (١) أسماء سيد على مرسي الصايغ: الإضافات المسيحية في معابد الدولة الحديثة في النوبة دراسة أثرية تاريخية، (٢) إسراء خليل إبراهيم: أثر العامل الديني على عمارة الكنائس في مصر من القرن الرابع الميلادي حتى القرن العاشر الميلادي (دراسة أثرية معمارية)، (٣) عادل راشد نظير: أجزاء المزامير القبطية على الأوستراكا (دراسة لغوية حضارية)، (٤) القمص يسطس فانوس بطرس: أهل الكهف في المصادر القبطية، (٥) هاني ظريف خليل سيدهم: دراسة ونشر نماذج فنية متنوعة من مصر العليا بالمتحف القبطي، ما بين القرنين الرابع والسابع الميلاديين، (٦) مي محمود محرم: الظرفان القبطيان εροτων و εβοα دراسة لغوية، (٧) عمرو عبد الباسط السيد عبد الكريم: الزمن الثاني في اللغة القبطية (الأصل، والمعنى، والاستخدام: دراسة أجرومية)، (٨) القس مينا لبيب فانوس: رئيس الملائكة ميخائيل من خلال مخطوطات الحامولي.

وأختتم اللقاء في الساعة الخامسة ببعض التبريات، وعلى هامش اللقاء بدعوة من أ.د. إسحاق عجمان عميد معهد الدراسات القبطية، قام الحضور بزيارة معهد الدراسات القبطية الذي يحتضن معرض أيقونات برونزية للفنان الليتواني الكساندراس اليكسييفاس وزيارة قسم الفن.

وفي تمام الساعة السادسة من مساء نفس اليوم توجه السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والأستاذة المدعويين من قبل الجمعية والباحثون الذين قدموا أوقفهم البحثية، وانضم إليهم الباحثون المشاركون في اللقاء الأول، إلى المقر البابوي للقاء قداسة البابا تواضروس الثاني.

وقد بدأ اللقاء بكلمة شكر من الأستاذ نبيل فاروق فايز، لقداسة البابا، لدعمه ومساندته وتشجيعه للباحثين ودعوته الكريمة لهذا اللقاء مع الأستاذة والباحثين، وقدم خلال كلمته تقريراً مختصراً عن عدد المشاركين في اللقاءين وتم عرض لكتاب ملخصات الأبحاث ثم قراءة كلمة رئيس الجمعية المهندس واصف بطرس غالي التي أرسلها خصيصاً للقاء، وبعدها تقدم الأستاذ الدكتور إسحاق عجمان عميد معهد الدراسات القبطية لإلقاء كلمة المعهد، وكانت تتضمن إعداد بروتوكول تعاون بين جمعية الآثار القبطية ومعهد الدراسات القبطية، وأن المعهد والجمعية يجمعهما تاريخ وجغرافية

نيافة آباء كهنة

القمص سلوانس ذكري

من إيبارشية وسط الجيزة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الخميس ١٣ يناير ٢٠٢٢م، الأب الفاضل القمص سلوانس ذكري كاهن كنيسة السيدة العذراء بالدقي، عن عمر قارب ٧٦ سنة بعد أن قضى في الخدمة الكهنوتية ما يقرب من ٢٣ سنة، حيث وُلد يوم ١٠ يونيو ١٩٤٦م، وسيم كاهناً يوم ٢ يونيو ١٩٩٩م، ونال رتبة القمصية عام ٢٠١٥م. وتميزت خدمته بالنشاط والجدية والأمانة. وأقيمت صلوات تجنيزه الساعة الثالثة والنصف عصر اليوم ذاته في كنيسة الشهيد مار جرجس بشارع مراد (مقر المطرانية). خالص تعازينا نيافة الأنبا ثيودوسيوس أسقف إيبارشية وسط الجيزة، ولجميع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة، وكل محبيه.

شغل الجمع والتكويم

نيافة الأنايبوسوف

hgby@suscopts.org



عريه بأوراق من تين!!

أما أمثلة الجمع والتكويم الداخلي فهي تكويم الشحوم في الجسم بالإفراط في الطعام، وجمع وتكويم الألقاب والشهادات العلمية والكرامات والأمجاد الذاتية، وتكديس العقل بالفلسفات عديمة النفع والمباحثات الغبية وأفكار التعالي والحماقات، وتكديس مخازن القلب والنفوس بالأهواء والشهوات والضغائن والأحقاد.

ولمعرفة السيد المسيح بالأضرار الروحية والنفسية بل وحتى البدنية لهذا الهم الخبيث لفت انتباهنا إلى أن طيور السماء: «لا تجمع إلى مخازن» (مت ٢٦: ٦). وعندما علمنا الصلاة الربانية علمنا أن نصلي قائلين: «خبزنا كفافنا أعطنا اليوم» (مت ٦: ١١). كما أنه عندما أرسل التلاميذ والرسول أوصاهم ألا ينشغلوا بتكويم المأكل والملبس والأحذية والذهب والفضة في مناطقهم أو أكياسهم (مت ١٠: ٩-١٠؛ لو ١٠: ٤). أما في العهد القديم فقد نهى الرب شعب بني إسرائيل عن تكويم المن قائلًا: «فيخرج الشعب ويلتقطون حاجة اليوم بيومها... كل واحد على حسب أكله... لا يُبقي أحد منه إلى الصباح» (خر ١٦: ٤، ١٨-١٩).

إن شغل الجمع والتكويم هو عَرَضُ لأمراض ضعف الإيمان، والاتكال على النفس، والاحتفاء بأباطيل هذا العالم وحصونه الواهية. وأكثر ما يضرّ الراهب أن ينشغل بالجمع والتكويم والتكديس. لذا هو يترك، ويتجرد، ويخلي أولًا بأول سواء قلايته أو إنسانه الداخلي. وينطبق ذلك ليس على الراهب فقط بل على الدير، والكنيسة أيضًا. ففي ملكوت السموات لا يوجد موضع لا لمخازن، ولا لأهراء، ولا لصوامع بل هناك فقط يسوع المسيح المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم، والشبع، والحب!!

تحدث الكتاب المقدس في سفر الجامعة عن الخاطي قائلًا: «أما الخاطي فيعطيته شغل الجمع والتكويم» (جا ٢٦: ٢). والحقيقة أن الانشغال بالجمع والتكويم هو أحد سمات البشر على مر العصور، فقد كان الأمر الذي سبب الهم للغني الغبي هو التفكير بقلق: «ماذا أعمل لأن ليس لي موضع أجمع فيه أثماري؟»، والحل الذي بدا صحيحًا في عينيه كان: «أعمل هذا: أهدم مخازني وأبني أعظم وأجمع هناك جميع غلاتي وخيراتي» (لو ١٢: ١٧-١٨). وقد أوضح السيد المسيح أن هذه الآفة لم تكن آفة هذا الرجل فقط قائلًا: «هكذا الذي يكنز (أي يجمع) لنفسه» (لو ١٢: ٢١).

إن شعار الإنسان المعاصر المضطرب والفاقد الأمان هو: «وأجمع هناك لنفسي»!! إنها إحدى مناورات العقل الباطن الذي دبّ فساد الخطية فيه. فهو يخدع الإنسان مشيرًا عليه مشورة باطلة أن يتحصن وراء أسوار واهية من «مخازن الجمع والتكويم». من أجل ذلك وصف سليمان الحكيم ذلك بقوله: «هذا أيضًا باطل وقبض الريح» (جا ٢٦: ٢).

لكن ما هو يا ترى الشيء الذي يجمعه الإنسان البائس إلى مخازنه؟ قد يجمع الإنسان أمورًا خارجة عنه، أو أمورًا داخله. ومن أمثلة الجمع والتكويم الخارجي تكويم المال، وتكويم الطعام، وتكويم الملابس، وتكويم المقتنيات سواء على مستوى الفرد، أو الأسرة، أو الكنيسة؛ سواء عن طريق اقتناء المزيد أو التمسك بالموجود دون العطاء والتوزيع منه. وخير شاهد على ذلك صناديق القمامة التي تكتظ بالأطعمة التي فسدت من بعد تخزين طويل، وخزانات الملابس المكتظة بملابس أكلها العث، وأرفف الكتب المشحونة بكتب لم يمسهما أصعب وجميعها شاهد عيان على بؤس إنسان يحاول مداراة

المخ والعقل

نيافة الأنايبوسوف

bishopserapion@lacopts.com



هل المخ هو العقل؟ هل يوجد اختلاف بينهما؟ وإن وُجد فما هو؟ وهل توجد علاقة بين المخ والعقل؟ وماهي هذه العلاقة؟ وهل توجد كائنات لها عقل ولكن ليس لها مخ؟

ما هو المخ؟ المخ هو العضو المركزي للجهاز العصبي للإنسان، ويوجد داخل الجمجمة، ويمتد منه الحبل الشوكي Spinal Cord وتتفرع منه الأعصاب التي تغذي الجسم. المخ هو العضو الذي يتحكم في أجهزة الجسم ويقود عملها وينسق بينها. وهو أيضًا مصدر الذاكرة والتفكير. المخ له خصائصه التشريحية وله عمله الفسيولوجي، كما قد يُصاب بأمراض تعالج بالعقاقير أو بالتدخل الجراحي. والمخ مثل باقي أعضاء الجسم يموت بموت الإنسان، بل أن موت المخ صار دليل موت الإنسان.

العقل أو النفس العاقلة: ليس عضوًا له صفات تشريحية لأنه مخلوق من طبيعة تختلف عن طبيعة الجسم، وهو قدرة الإنسان على التفكير والتخيل والإبداع والابتكار واتخاذ القرار والتطلع خارج نطاق الأمور المادية والجسدية والتطلع للأبدية، والنفس العاقلة لا تموت بموت الإنسان بل هي نفس خالدة.

علاقة العقل بالمخ: العقل يعمل من خلال المخ وباقي أعضاء الجسم، لذا وجود خلل في المخ يؤثر على عقل الإنسان، ولكن عمل العقل يمتد خارج نطاق عمل المخ، فالمخ وسيلة لعمل العقل ولكنه لا يحد عمل العقل، فموت المخ أو تعطُّله يؤثر على عمل العقل ولكنه لا يوقفه. تشبيهه مع الفارق لتوضيح المعنى هو قيادة السيارة مثلًا، السيارة لكي تتحرك لا بد أن يكون بها محرك وبطارية ووقود... الخ، هذا لا يكفي لقيادتها بل تحتاج لقائد يقود السيارة. وجود خلل في السيارة يعطل القائد عن قيادتها ولكنه لا يمنعه أن يجد حلاً أو وسيلة أخرى، فالسيارة وسيلة ضمن وسائل أخرى يتحرك بها الإنسان، كذلك المخ وسيلة ضمن طرق أخرى يعمل بها العقل، فالعقل بعد الوفاة لا يزال يعمل رغم موت المخ.

الفكر البشري ظل يعتبر العقل مختلفًا عن المخ حتى القرن الماضي عندما بدأ فكر ينتشر أنه لا يوجد شيء اسمه العقل قائم بذاته، بل العقل هو نتاج عمل المخ وينتهي بانتهاء المخ. واضح أنه فكر مادي لا يؤمن بخلود النفس البشرية، كما أنه فكر يجعل المقارنة بين الإنسان وباقي الحيوانات مقارنة في حجم نمو المخ وتطوره. فالكائنات الحية الأخرى مثل الأسماك والطيور والحيوانات لكل منها مخ ولكن ليس لها نفس عاقلة، لذلك تنتهي حياتها بموتها. على الجانب الآخر فإن الملائكة هي مخلوقات عاقلة وهي أرواح ليس لها أجساد، يوجد لها عقل ولكن لا يوجد لها عضو مادي مثل المخ.

الخادم وبنيان المحبة



القمصان أنطونيوس فرعي كنيسة القديس مرقس بطريركنا الأنطاكيوس مسم بك

frantoniosge@hotmail.com

نال من مواهب عظيمة يصير كلا شيء..

وصل الحد عند معلمنا بولس الرسول لإعلاء قيمة المحبة، فجعلها أفضل من الجهاد الروحي «إن أسلمت جسدي حتى يحترق...».

وجعلها أعلى من أي عطاء «إن أطعمت كل أموالي...».

وجعلها أعلى من أية معرفة، بل التكلم بالألسنة والنبوات، إذ ما المنفعة من نبوات بلا محبة؟! ألم نر أن بلعام تنبأ وهو لم يكن نبياً؟ وتنبأ قيافا وقال: «خير ان يموت إنسان واحد عن الشعب...»، وشاول الملك أيضاً تنبأ حتى صار مصدراً للعجب «أشاول بين الأنبياء؟!». رأينا يهوذا يرافق التلاميذ وعرف الأسرار والتعاليم وعين المعجزات والآيات، ولكنه في النهاية باع سيده...

مواهب الخدمة ستنتهي في هذه الحياة، أما الحب فسبقي للحياة الأبدية. النبوات ستبطل، والألسنة ستنتهي والعلم سيُبطل، أما المحبة فلا تسقط أبداً، أي لا تنتهي ولا تتحطم.

من يحب يتم ناموس، ومن يتم ناموس مُكرّم جداً ويتقبل المواهب الروحية بسخاء الروح.

+ عزيزي الخادم: ليتك تقف وقفة هادئة مع نفسك وتراقبها، ولا تنظر إلى حجم الخدمة التي تقدمها، ولكن انظر إلى مقدار الحب الذي تقدم به هذه الخدمة، ومقدار الحب الذي تقدمه لإخوتك وللمخدومين، وهنا ستعرف هل أنت تخدم خدمة بحسب قلب الله أم أنك تمارس نشاطاً اجتماعياً له أهداف خاصة.. وتخدم نفسك.

ليتنا نراجع أنفسنا ونعرف من أي روح نحن قبل أن نسمع «لا أعرفكم...».

سبق وتحدثنا عن أهمية ولزومية المحبة في الخدمة...

+ كلنا نلاحظ أن أقصى جوع يواجه إنسان هذا العصر السريع المزدهم المادي هو الجوع إلى الحب، وكلما انسكبت المحبة في أحشاء الخادم صار صورة صادقة لهذا الحب.

+ قدم القديس مار إسحق صورة أمانة عن المحبة فقال: «تألم مع المرضى، احزن مع الخطاة، ابتهج مع التائبين، كن حبيباً للكل، لكن ابق في روحك متوحداً مع الله. ابسط رداءك على من وقع في عثرة واستر عليه تماماً، وإن كنت لا تقدر أن تضع ذنبه على نفسك وتتقبل العقاب والعار والفضيحة بدلاً منه، فلا أقل من أن لا تعتقه».

+ المحبة المنسكبة بالروح القدس في قلوبنا تجعلها بلا جدران، وتحول الحدود الضيقة إلى قلوب لها اتساع السماء.. تجعلها تحتل كل شيء تصبر على كل شيء وترجو كل شيء.

+ عزيزي الخادم: قد تقترح بمواهبك وتبدو لك أنها مفيدة وفريدة، ولكن لا يليق بخادم أن يفنخر بما ناله من مواهب ويسيء استخدامها ويحولها إلى نوع من الاستعراض والافتخار، وإنما يجب أن يجعلها لبنان الكنيسة وخلص كل أحد، ولا يليق أن تصير المواهب سبباً في غيرة أو نزاع أو تسفيه لمواهب الآخرين.

+ الحب ضابط كل المواهب الروحية، ويفوق كل العطايا التي تُحسب مدهشة إذ لا قيمة لأعظم المواهب دون المحبة، لذلك بعد أن تكلم معلمنا بولس عن أنواع من المواهب الروحية الفاتحة في (١كو١٢)، قال: «أريكم طريقاً أفضل»، وأعلنه في (١كو١٣) وهو المحبة..

إذ بدون محبة نصير ليس فقط بلا نفع، بل سبباً للإزعاج مثل نحاساً يطن أو صنجا يرن.

من يهمل الحب ويهينه، فمهما

مرض الرياء .. وكيف نتحصن منه؟!؟



القمصان فريوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء / ميكائيل

fryohanna@hotmail.com

مُحبون للذات ومحبون للخطية، وهم يغتصبون الكرامات من كل إنسان، إما بسبب امتلاكهم لثروة كبيرة أو سلطة عالمية.

+ هذا ما يوضحه المخلص على التوّ بقوله: "ويل لكم! لأنكم مثل القبور المخفية، والذين يمشون عليها لا يعلمون". إتني أرجوكم أن تلاحظوا قوّة المثل بوضوح شديد، فأولئك الذين يعبثون به شيئاً عظيماً، ويشغف أن تكون لهم المتكآت الأولى في المجامع، هؤلاء لا يختلفون في شيء عن القبور المخفية، المزينة حسناً من الخارج، ولكنها ممتلئة من كل نجاسة.

+ أرجوكم أن تلاحظوا هنا أنّ الرياء.. هو مرض ممقوت أمام الله وأمام الناس.. ليس ممكناً أن تخفي رياءك لمدة طويلة، لأنه كما أنّ الأشكال التي تُرسم في الصُور تبهرت، لأنّ الوقت يجفّف الألوان، هكذا أيضاً المرأؤون..

+ يجب علينا إذن أن نكون عابدين حقيقيين، وليس كمن يرغبون في أن يرضوا الناس، لئلا نخيب عن أن نكون خداماً للمسيح، وهكذا يقول بولس المبارك: «أفأستعطف الآن الناس أم الله؟ أم أطلب أن أرضي الناس؟ فلو كنت بعد أرضي الناس، لم أكن عبداً للمسيح» (غل ١: ١٠).. لأنه كما يُرفض ما هو مزيف ومغشوش في العملات الذهبية، هكذا المُرائي، يُنظر إليه باحتقار من الله ومن الناس. أما الإنسان الصادق فيلأقي إعجاباً.. وله تقديره أمام الله، ويُحسب جديراً بالأكاليل والكرامات..

+ فلنهرب إذن من مرض الرياء، وليسكن فينا بالبحريّ ذهن نقي وغير فاسد، ومتألق بالفضائل المجيدة، لأنّ هذا سوف يوحدنا بالمسيح..

[عن تفسير إنجيل لوقا للقديس كيرلس السكندري (عظة ٨٤) - إصدار المركز الأثوذكسي للدراسات الأبائية - ترجمة الدكتور نصحي عبد الشهيد]

يقدم القديس كيرلس الكبير شرحاً مستفيضاً على توبيخ السيد المسيح للفرسيين بسبب رياءهم واهتمامهم بالمظاهر، كما جاء في (لو ١١: ٤٢-٤٤)، يسعدني في هذا المقال أن أقتطف لحضراتكم بعضاً من كلماته:

+ استحقّ الفرسيون هذه الانتقادات الحادة، التي أثبتتها عليهم الرب.. إنهم، بينما خدّفوا الواجبات التي كان ينبغي بنوع خاص أن يعملوها، كأنها بلا أهمية، مثل الحقّ ومحبة الله، نجدهم يراعون باهتمام وبتدقيق، أو بالحرّيّ يأمرّون الناس الخاضعين لسلطاتهم، أن يراعوا تلك الوصايا التي هي فقط وسيلة للحصول على إيراد كبير لأنفسهم.. كان الفرسيون جشعين أكثر من غيرهم، ومولعين بالربح القبيح..

+ هل هذا التوبيخ مفيد للفرسيين فقط؟ ليس هو كذلك، لأنّ فائدته إنّما تمتدّ لتشملنا نحن أيضاً.. حقاً إنّ الكاملين في أذهانهم، والمحبين للسلوك المستقيم، يجدون في توبيخ الآخرين، طريقة لسلامتهم هم أيضاً، لأنهم بلا شك سوف يتجنّبون أن يشبهوا بهم.

+ إنهم (الفرسيين) كانوا مولعين بالمديح، ويشتهون أنّ يُمتّعوا أنفسهم بتباهي فارغ، وتشامخ زائف.. مثل هذا السلوك مكروه من أيّ إنسان.. (بعكس) سلوك الذين هم مساكين بالروح، ودعاء، دمئين، لا يحبّون الانتفاخ بل لطفاء، لا يخدعون الناس بالمظاهر الخارجية الزائفة، بل هم بالحرّيّ عابدون حقيقيون، مُزيتون بذلك الجمال العقلي، الذي يطبعه فينا الكلمة الإلهي بواسطة كلّ فضيلة وقداسة وبرّ.

+ أن يُكرّمنا الآخرون بالتحية، وأن نجلس في أماكن أعلى مرتبة من أصدقائنا، هذا لا يُثبت على الإطلاق أنّنا أشخاص جديرون بذلك. لأنّ هذا يمتلكه كثيرون من الذين هم بعيدون جداً عن الفضيلة. بل هم



الموسيقي بمصر القديمة)، وكذلك عالم المصريات Carsten Hoeg في بحثه بالفرنسية الذي نشره عام ١٩٣٥ بعنوان: "La Notation Ekphonétique" (التدوين الإكفوني)، أن العلامات والإشارات التي وُجدت موضوعة فوق الحروف المتحركة لنصوص الألحان الأربعة التي نشرها Crum هي عبارة عن نوع من «التدوين الإكفوني». ولم يتم العثور في كتالوج المخطوطات القبطية على أمثلة أخرى لنصوص ليتورجية بها علامات أو إشارات موسيقية.

يتكون التدوين Ekphonetic رموز مضافة إلى نصوص مقدسة معينة، وخاصة القراءات الكتابية لنصوص العهد القديم، وتستخدم كأداة تذكرة للمساعدة في قراءتها. وقد تم استخدام «التدوين الإكفوني» في التقليد اليهودي والمسيحي، ولكنه يرتبط بشكل خاص بالألحان البيزنطية. وقد أُستخدِم هذا النمط من التدوين الموسيقي منذ القرن التاسع الميلادي. ولا توجد نظريات تفسر أسلوب «التدوين الإكفوني». ومن مصادر المعلومات الوحيدة عنها هي قوائم من neum ekphonetic (كلمة «neume» من اليونانية القديمة «بنفسا» والتي تعني «تنفس» أو «علامة» خاصة بالموسيقين) وُجدت في بعض المخطوطات الخاصة بنصوص أسفار الكتاب المقدس ونصوص الألحان البيزنطية. وتعتبر المخطوطة Sinaiticus Graecus رقم ٢١٣ ذات قيمة خاصة في هذا الصدد. ونجد أن بعض المرتلين الأقباط عندما يسلمون الألحان الكنسية يضعون بعض الإشارات والعلامات فوق الحرف المتحرك في الكلمة لتسهيل أداء اللحن. وهي طريقة مأخوذة أصلاً من الألحان البيزنطية.

النصوص الأربعة التي نشرها Crum هي نصوص لألحان بيزنطية تستخدمها الكنيسة اليونانية في صلواتها الليتورجية وهي كالتالي: (١) لحن بيزنطي للعذراء مريم يقال قبل «الذبيخة» (أسماء الأحياء والمنقولين الذين نذكرهم في القداس الإلهي)، (٢) لحن بيزنطي لميلاد السيد المسيح، (٤) لحن بيزنطي خاص بالهروب إلى أرض مصر، (٤) لحن بيزنطي لنزول الرب يسوع المسيح إلى أرض مصر وعودته.

في عام ١٩٠٩ أصدر عالم القبطيات الإسكتلندي الجنسية Walter Ewing Crum (١٨٦٥-١٩٤٤) كتالوج عن المخطوطات القبطية بلهجتها من مجموعة مكتبة John Rylands Library والذي صدر في مانشستر عن طريق مطبعة جامعة لندن، ويحوي ٢٧١ صفحة، حيث قام بنشر ٤٦٧ مخطوط قبطي: "Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library. Manchester: The University Press, London: Bernard Quartich, Sherett, Hughes"

ونصوص المخطوطات التي نشرها في الكتالوج احتوت على نصوص باللهجة الصعيدية والبحيرية، ومزودة بمجموعة من صور لبعض المخطوطات القبطية والتي نشرها في نهاية الكتالوج.

ويُعتبر W. E. Crum باحثاً في اللغة القبطية والأدب القبطي، ومن أشهر أعماله A Coptic Dictionary «القاموس القبطي» (قاموس قبطي-إنجليزي) والذي صدر عن مطبعة أكسفورد عام ١٩٣٩، وأعيد طبعه عام ١٩٦٢. وقد درس علم المصريات في باريس تحت إشراف Gaston MASPERO، وفي برلين درس تحت إشراف Adolf ERMAN، وتخصص في دراسة اللغة القبطية بلهجاتها. لم يتقلد Crum أي منصب، بل كرّس حياته كلها للدراسات القبطية. وقد أُنتخب زميلاً للأكاديمية البريطانية عام ١٩٣١، وحصل على درجات فخرية من جامعات أكسفورد وبرلين.

نشر Walter Ewing Crum في «كتالوج المخطوطات القبطية» أربعة نصوص لألحان ليتورجية وُجدت في المخطوطات الصعيدية "Sa idic Manuscripts" وبها توينات موسيقية عبارة عن علامات توضع فوق الحروف المتحركة للنص. وقد افترض عالم المصريات الألماني Hans Hickmann في بحثه الذي نشره بالفرنسية عام ١٩٥٥: "Le Problème de la nation musicale dans l'Égypte ancienn" (مشكلة التدوين

الاستشهاد وأقوى من حرب البدع والهرطقات، إنها حرب سلب العقول ونزع الإنسانية وإهدار القيم وقتل الإبداع، يشعر فيها الإنسان أنه بلا هوية ولا قيمة وغالباً ما يدفعه ذلك إلى الإدمان بكافة أشكاله، أو الإلحاد أو التدين الشكلي أو الانتحار. وإن كان هذا هو الحال الآن فماذا يكون بعد ١٠ سنوات!!

ناقوس الخطر يدق بأصوات عالية متسارعة، لننقذ أولادنا من أنياب العالم الموزي. لا بد لكل إبارشية وكل كنيسة أن تستغل كل أدواتها أفضل استغلال، وتطور من أساليب خدمتها، لئلا تعيش هي نفسها في عالم مواز بعيداً عن شعبها وتحدث فجوة بينها وبين الشعب، أظن أنها تبدو آتية في الأفق.

لا بد من وضع رؤية جديدة للخدمة وتفعيل حقيقي ومؤثر للدور الرعوي (بكل ما تحمله الكلمة من معنى) لكل أدواتنا على كافة الأصعدة مثل: الأسرة، والتربية الكنسية، ومدرسي الدين المسيحي، وكافة الخدمات النوعية.

ولا بد من إشباع أبنائنا من دسم وحلاوة وجمال كنيستنا القبطية وتراثها المجيد. ليس من المعقول أن نعطي أبنائنا الفئات ومائدة كنيستنا فيها كل هذا الدسم من كتاب مقدس مشروح من الآباء عبر العصور، معاش في القديسين، مُدّاق في الليتورجية. وعلى الجانب الآخر لا بد من تدريس مادة التربية الإعلامية على كافة الأصعدة في جميع مراحل الخدمة وذلك لبناء وعي قوي ينتصر على كل هذه التحديات حتى لا نعيش في العالم الموزي بل نعيش في عالم خلقه الله لنتمتع به ونراه فيه ونفرح بحضوره فينا متمسكين بوعده المبارك «ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين» (مت ٢٨: ٢٠).

في مدينة أمستردام بهولندا وقع حادث تصادم مروّح. وجاء فريق البحث الجنائي مسرعاً إلى مكان الحادث للتحقيق، ووجد هناك مراهقاً صغيراً شاهد الحادث فسأله عما رأى، فجاءت إجابته صادمة إذ قال: «لأول وهلة كنت أعتقد أن هذا الحادث هو لعبة من الألعاب الإلكترونية التي ألعبها على هاتفي». فذهل المحققون من الإجابة، وشكّوا في سلامته النفسية، فأرسلوه للفحص الطبي، وقال الأطباء: «إن هذا الشاب يجلس على السوشيال ميديا والألعاب الإلكترونية مدة طويلة يوميًا ولذلك انفصل عن الواقع لمدة ثوان»، وتوقعوا أن الثواني ستصبح دقائق ثم ساعات ثم يفصل عن الواقع تماماً! هذا يعني أنه أيضًا سينفصل عن أسرته ومجتمعه وحتى نفسه بل وعن الله ليعيش في عالم موازٍ خاص به.

تذكرت هذا الحادث الذي وقع منذ عدة سنوات حين قرأت إعلان مارك عن عالم الميتافيرس والذي يتوقع له أن يقع فيه أطفالنا وشبابنا ولن يخرجوا منه إلا بصعوبة شديدة.

والأعجب الآن أنه يمكن للمراهق الذي يجلس في حجرته أن يضع على أذنيه سماعات ثم يستقبل ذبذبات (تعطيه شعورًا مثل إدمان الهيروين) دون أن يلاحظه أحد، وبالطبع ذلك بمقابل مادي يرسله عبر كروت الدفع.

والغريب أنه في الوقت الذي تهرب فيه المجتمعات المتقدمة من استخدام الألعاب الإلكترونية والسوشيال ميديا، تغرق شعوب الشرق الأوسط فيها، ففي مصر مثلاً أكثر من ٨٥٪ من الشعب على السوشيال ميديا.

والحق يُقال إنه على مدار تاريخ الكنيسة كله لم يواجه شعبنا القبطي وخصوصاً شبابنا وأطفالنا تحديات مثلما يواجهه الآن. إنها حرب أصعب من حرب



نفس التوقيتات، بل توقيتات أكبر ومسؤوليات أكبر، حينها يبدأ الطفل في إدراك أمر هام هو أننا جميعًا نشارك في خطة واحدة، ونكون قد طَبَقْنَا قول الكتاب «وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِأَدْيَابِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ» (أفسس ٦: ٤)، وأكد عليها أيضًا معلمنا بولس في رسالة كورنثوس.

أما النقطة الأخرى وهي الخوف من التقييد أو المسؤوليات، فعليًا نحن الآباء دور هام تجاه أطفالنا حتى يشعروا بالأمان. يجب علينا نحن الآباء أن نخصص لأطفالنا وقتًا خاصًا وثابتًا يوميًا نشارك فيه جميعًا أحداث اليوم ولو بشكل سريع، الأطفال يفرغون فيه أحداث اليوم المدرسي وما حدث مع أصدقائهم، وهذا أمر جيد حتى نتعرف أكثر على المجتمع المحيط بهم، والآباء يتحدثون عن أعمالهم، وهذا بشكل غير مباشر سوف يجعل طفلك يشعر بك وبما تقوم به من أجلهم أكثر فيقدر أتعابك ويتحمل مسؤوليته بمحبة.

الوقت الآخر وهو وقت هام جدًا هو أن نشارك جميعًا في عمل واحد خارج نطاق العمل اليومي والدراسة. أن يكون لنا قداس أسبوعي وهي غاية الأسرة المسيحية أن نشارك جميعًا في الجسد الواحد، ونتذكر نحن الآباء أن غايتنا ليست فقط بناء منزل وحوائط، بل أن تكون منازلنا كنيسة صغيرة جميلة نقدمها للمسيح.

مع بداية كل فصل دراسي جديد يتعرض أبناؤنا إلى حالة من الضيق والتوتر الشديد، ويصل في بعض الأحيان إلى الاكتئاب.

اليوم اسمحوا لي أن أشارك مع حضراتكم بعض النقاط التي من شأنها تغيير هذا المناخ ولو على مراحل.

في البداية يجب أن نتساءل: ما الذي يجعل الطفل يصل إلى تلك المرحلة؟

أولاً هو الخوف من تقييد الحرية في الجلوس مع من يحبهم، والذهاب في رحلات طويلة أو قصيرة، أو بشكل عام الخروج بحرية. وأيضًا الخوف من المسؤولية والنتيجة الخاصة بالامتحانات. وهناك أيضًا نقطة لا يلتفت إليها أغلب الآباء وهي شعور الطفل دائمًا أنه يريد أن يصبح مثل الكبار، اعتقادًا منه أنه حين يصبح بلا مدرسة يصير بلا مسؤوليات.

وهنا لنا بعض النقاط والمقترحات:

يجب أن نشارك كأ أسرة المسؤوليات، وذلك يعني أن يشعر الطفل أننا جميعًا علينا واجبات تجاه المنزل وتجاه بعضنا البعض. مثال: وضع لوحة اعلانات في مكان محدد بالمنزل، ويكتب عليها بشكل أسبوعي خطة كل فرد في المنزل، حينها سوف يرى الأبناء أن الآباء أيضًا عليهم مسؤوليات وفي



المهندس أمرو الدين دانيال
خادم بلجنة الطفولة أسقفية الشباب

دراسة التربة .. ١



ما يمكن تقديمه بالكلمات؛ أي الاعتماد على الناحية البصرية في تقديم التعليم.

ثانيًا: النمط السمعي
Auditory:

هو التعليم بطريقة يتم سماعها، أو من خلال نطقها، مثل المحاضرات والنقاشات الجماعية أو الهواتف المحمولة أو التحدث الصوتي عبر شبكة الإنترنت... أي الاعتماد على السمع في تقديم التعليم.

ثالثًا: النمط المقروء والمكتوب
Reading/ Writing

عرض التعليم على شكل كلمات مكتوبة، أو قراءة أجزاء من الكتاب المقدس، وعمل ورش تعليمية تعتمد على استخدام الأقلام والأوراق والتعبير الكتابي، وهذا النمط له صلة وثيقة بالتعليم البصري.. أي الاعتماد على القراءة والكتابة في تقديم التعليم.

رابعًا: النمط الحركي
Kinesthetic

هو التعليم من خلال التجربة والممارسة أو المحاكاة، والتعليم بالألعاب والأنشطة الحركية أو المسرحية... أي الاعتماد على الحركة والنشاط في تقديم التعليم.

تتواجد الأربعة أنماط بنسب متفاوتة داخل كل منا..

لذا: لنقدم وجبة متكاملة في درسنا الخدمي.. لا بد من تقديم الأنماط الأربعة في الدرس الواحد لضمان تغطية الأربعة أنماط للتعليم ووصول التعليم لكل مخدم حسب نسب وجود الأنماط لديه.

في التعليم بالتربوية الكنسية، لا بد للخادم أن يدرس صفات



د. أمرو الدين دانيال

مخدوميته، لما في ذلك من أهمية كبرى في التيسير على الخادم في نجاحه لتحقيق كل الأهداف التدريبية والخدمية الموضوعية، ومساعدة المخدم للتمتع بالتعليم. ودراسة التربة تقوم على ثلاثة محاور رئيسية:

١- دراسة أنماط التعلّم ومعرفة نمط كل مخدم.

٢- دراسة سمات المرحلة العمرية للمخدومين.

٣- دراسة احتياجات المخدومين وصياغة هذا الاحتياج، لنخرج برؤية ورسالة التدريب والأهداف الاستراتيجية والتنفيذية للتعليم المرجو.

١ - دراسة أنماط التعلّم لكل مخدم:

نمط التعلّم يعني معرفة النمط والطريقة المناسبة لكل مخدم لتلقي التعليم.. يوجد في الواقع العديد من النظريات المختلفة التي تتناول موضوع أنماط التعلّم، وفيما يلي واحد أشهر هذه النظريات:

نموذج VARK:

اختصار لأنماط التعلّم الأربعة الأساسية:

أولاً: النمط البصري
Visual:

تقديم التعليم بشكل خرائط أو مخططات أو رسوم بيانية أو مخططات انسيابية أو مخططات مُسمّاة أو الأسهم الرمزية أو الدوائر أو التسلسلات الهرمية... وكل الطرق الأخرى التي يمكن استخدامها لتوضيح



إيريني القمص بيشوي
مدرس مساعد بمعهد الدراسات القبطية

تُعتبر المخطوطات القبطية أهم المفاتيح لدراسة الأقباط وعلم القبطيات من كافة الجوانب دينيًا وتاريخيًا واقتصاديًا وثقافيًا وأدبيًا وفنيًا... لذا ترخر مخطوطاتنا القبطية بكنوز شتى، فتميزت باحتوائها على دلالات رمزية وتعبيرية، وقيم فنية وجمالية، ونصوص ثرية، وصياغات لغوية متنوعة كـ«البسمة». فالبسمة هي مصدر «بسمل»، وهي كلمة مركبة منحوتة من «باسم الله» أي ذكر الله في بداية القول والفعل، والباء هنا تأتي لطلب الاستعانة بالله، والنحت في اللغة العربية هو أن تُختصر كلمتان فأكثر في كلمة واحدة بقصد الإيجاز مثل «السحبة» وهي اختصار لـ«سبحان الله»، أو كلمة «دعّمه» اختزال لـ«أدام الله عزك».

فالبسمة من ضمن الكنوز التي زينت بدايات المخطوطات أو الأسفار مع تعدد صياغاتها ودلالاتها، فهي ليست مجرد عبارات افتتاحية مصاغة؛ بل تُظهر حقائق لاهوتية جوهرية في الإيمان والعقيدة المسيحية. فقامت بحصر بعضًا منها في ضوء أطروحتي للماجستير فوصل تنوعها إلى حوالي عشرين بسمة، وهذه بعض النماذج منها:

«بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد بالذات المثلث الأقاليم والصفات له المجد»

لم يكن الناسخ منفصلًا عن عقيدته، فقد شرح البسمة حتى أثناء كتابة البسمة نفسها، كما هو واضح في نموذج هذه المخطوطة، مخطوطة «دروس من الأنبياء»، شكل رقم (١).



شكل رقم (١)، مخطوطة «دروس من الأنبياء» القبطية، المكتبة البريطانية، سنة ١٥١٧م، القرن ١٨م.

«بسم الله الخالق الحي الناطق»
لقد استوقفتني هذه البسمة لعلاقتها وارتباطها الشديد بالنص، نجدها في مخطوطة الكتاب المقدس مع بداية سفر التكوين الأصحاح الأول، نرى دلالة هذه البسمة تعبر عن مضمون النص الكتابي: «في البدء خلق الله السماء والأرض» (تك ١: ١)، الخالق الله الأب يقابلها في البسمة: «بسم الله الخالق». «وروح الله يهب على المياه» (تك ١: ٢) أي الروح القدس لذا قال «بسم الله الحي»، «وقال الله ليكن نور» (تك ١: ٣) وقال الله دلالة على الله الكلمة يسوع المسيح النور الذي أشرق في الظلمة، دلالتها في البسمة «بسم الله الناطق». فعبر الناسخ عن الثالوث القدوس في عبارة موجزة معبرة أن الله خالق بقدرته، حي بروحه، وناطق بكلمته في ابنه يسوع المسيح، شكل رقم (٢).



شكل رقم (٢)، مخطوطة «الكتاب المقدس»، المكتبة الوطنية بباريس، قسم المخطوطات الشرقية، رقم ١٢ عربي، سنة ١٠٦٩ش، ١٣٥٣م، القرن ١٤..

«بسم الله الرؤوف الرحيم وبه نستعين»

بسمة لبداية سفر يونا النبي، فنجد دلالتها وارتباطها وسبب اختيارها أن سفر يونا يتضح فيه رافة الله، وإشفاقه على الخطاة، وإصراره على رجوعهم إليه، وقد قال يونا النبي: «لأنني علمت أنك

إله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة، ونادم على الشر» (يون: ٤: ٢)، شكل رقم (٣).



شكل رقم (٣)، مخطوطة «الكتاب المقدس»، المكتبة البريطانية القبطية، سنة ١٤٤٤ش، ١٧٢٨م، القرن ١٨م.

ف نجد الناسخ القبطي يمتلك روح الإفراس في اختياره لكلمات البسمة التي تحوي دلالة تتناسب وتوضح مضمون السفر، وكأنها بمثابة مفتاح للنص الكتابي. ليس ذلك فحسب بل أبهرتنا بعض المخطوطات بترائها في أساليب صياغتها، فنجد تنوع صياغة البسمة داخل المخطوطة الواحدة مع بداية كل سفر من أسفار الكتاب المقدس تخدم مضمون السفر كالتالي، مخطوطة شكل رقم (٤)، (٥، ٦).

«بسم الله الحي الأزلي»

نجد «سفر الخروج» في هذه المخطوطة يبدأ ببسمة «بسم الله الحي الأزلي»، وهي مطابقة لمعنى ومضمون السفر، سفر العبور، عبور بني إسرائيل من الموت للحياة لذا بدأ الناسخ سفر الخروج بـ«بسم الله الحي».



شكل رقم (٤)، مخطوطة «الكتاب المقدس»، مكتبة البريطانية، سنة ١٢٣٤م.

«بسم الله الواحد رب القوات»

أيضًا في نفس المخطوطة «سفر العدد» تبدأ البسمة بـ«بسم الله الواحد رب القوات»، حيث يبرز هذا السفر عناية الله بشعبه في البرية، يظلمهم كسحابة، وينير لهم ليلاً، ويهتم بأكلهم وشربهم وراحتهم؛ فهو عرض عمل الله وقوته مع الإنسان كدلالة بسمة بداية السفر «بسم الله الواحد رب القوات».



شكل رقم (٥)، مخطوطة «الكتاب المقدس»، مكتبة البريطانية، سنة ١٢٣٤م.

«بسم الله الواحد ذي القدرة والجبروت»

كما نلاحظ في نفس المخطوطة سفر المثناة أي «التثنية»، وهو سفر العهد والحب الإلهي، محور السفر الله خليلي يعطيني وصيته، فهو سفر تذكرة دائمة لوصايا الله. لذلك بدأ الناسخ سفر التثنية بـ«بسم الله الواحد ذي القدرة والجبروت».



شكل رقم (٦)، مخطوطة «الكتاب المقدس»، مكتبة البريطانية، سنة ١٢٣٤م.

يمكن أن نستنتج من خلال هذا البحث جـ١ أن المخطوطة القبطية يختبئ بين طياتها كلمات وعبارات تحمل دلالات عميقة في معانيها، قوية في حجتها؛ بل تظهر لنا العقيدة في صورة واضحة، وتكشف لنا الاستتارة الإيمانية والوعي لأبائنا وأجدادنا الذين كتبوا المخطوطات ونسخوها، فقد كان لديهم القدرة على الاختيار.. كيف وماذا يختار؟ وفي أي موضع يضع اختياره لإثراء المعنى والمحتوى بما يتناسب مع جوهر إيمانه وعقيدته، وكان من ثمره هذا الإيمان الواعي البسمة بتعددتها وتنوعها لتحمل العديد من المعاني والمضامين العقائدية والإيمانية المرتبطة بمضمون المخطوطة، وكأنها بمثابة مفتاح لنصوصها.

نهاية يمكن القول إن المخطوطات القبطية بحر واسع غني بالكثير من القيم العلمية والعقائدية والإيمانية والإبداعية، فحتاج منا بعض الاهتمام للكشف عنها. فهي بمثابة تاريخ الحضارة القبطية.

(١) هذا جزء من دراسة مأخوذة، مع الإضافة والتطوير عن أطروحتي: إيريني إيليا إستفانوس وشهرتها إيريني القمص بيشوي القمص منسى: «الدلالات الرمزية والتعبيرية في منمنمات المخطوطات القبطية من القرن ١٣-١٨م كمدخل للتذوق الفني»، رسالة ماجستير، إشراف: أ.د. حكمت محمد بركات (أستاذ ورئيس قسم النقد والتذوق الفني السابق بالكلية)، م.د/ هبة عيد المحسن، قسم النقد والتذوق الفني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٦م.

His holiness Pope Tawadros II Sermon of The Epiphany Feast

We celebrate the great feast of Epiphany, one of the major feasts of the Lord, in its fixed day; the 11th of Tobi of Coptic calendar that corresponds to 19th January annually. It always reminds us of the great sacrament of baptism that we all had received. Being the first of all sacraments giving us the grace of the new birth out of water and The Spirit. We also call it the feast of immersion “Eid Al-Ghetas” denoting the baptism by immersion in water. Additionally, it is called the Baptism feast, Theophany and the Feast of Light as the baptized person holds enlightened candle and has a procession in the church after the baptism.

When we have a look at Saint John the Baptist, we meet him in the very beginning of the New Testament. He is considered the link between the old and the new testaments. He is called by several titles; we would stand to have discuss five of them and figure out the probable spiritual lessons of each.

The first title is “**the son of faith and prayer**”. He comes from a godly family as his father is the priest Zechariah and his mother is Elizabeth as the bible says. Their family was a well known religious one, in which the husband and the father is an honest priest and his wife is virtuous woman. Nevertheless, God didn’t give them offspring. Thus, they had nothing to do but to pray faithfully and to express their faith by prayer. They kept so for a long time, both of them growing older, praying and praying without any response as if their prayer goes in vain. But God has timings and there is a time for every purpose under heaven ⁽¹⁾. On time God responded to their prayer through the known story as Zechariah became speechless as he didn’t believe in the Angel’s news as well as Elizabeth, giving them their son John at the perfect time.

Therefore, Faithful prayer can move the mountains. Prayer is the spiritual act that you can do at any time wherever you are. Moreover, you can be surrounded by people and your heart is having silent prayer. However, what matters is to have faith as the stable basis for your prayer. Beware of thinking that prayer is useless. Be sure that God always hears you and he is all ears hence, your prayer surely would have effect soon or later. When you stand up to pray and express your feelings faithfully to your Lord, he hears you and would give you the perfect reply on the appropriate time. We don’t know when that time would be or even how would be the response like, but we believe and trust that he would respond and give. As God stills works miracles. Probably, the commemoration of saint John the Baptist that we celebrate on the 2nd of Thout at the beginning of the new Coptic year, is a reminder for each of us that our prayers don’t go in vain. Your prayers have been heard by God. However, we don’t know the appropriate time or the way of the response which is determined by our Lord the Pantocrator. Therefore, many had said the null response of the prayer is actually a response. As sometimes God foresees that what you are asking for is not good for you. Therefore, every prayer is heard well by God the Pantocrator, has its place and would be replied by God’s means at the perfect timing.

The next title is “**the Forerunner**” being born six months before Jesus Christ. He preceded Jesus Christ as he had a message and role to do before the beginning of Christ’s service. As said about him “He came for a witness, to bear witness of the Light, that all through him might believe. He was not that Light, but was sent to bear witness of that Light. That was the true Light which gives light to every man coming into the world” ⁽²⁾. Accordingly, the responsibility and job of John was to precede the birth of Jesus Christ by six months. We all remember when Saint Mary’s visit to Elizabeth, when John the baby in the womb leaped joyfully and his mother was filled with the holy spirit on hearing saint Mary’s greeting. Occasionally, God makes your role to prepare the path for others. Hence, some would willingly accept this role and lives happily, while others don’t obey and keeps complaining of his condition. It is your turn to accept your role or not. Therefore, we hear saint John the Baptist saying “He must increase, but I must decrease” ⁽³⁾. John the Baptist knew his message to prepare the path for Jesus Christ being a witness for him and preparing the people’s souls shouting “Repent, for the kingdom of heaven is at hand!” ⁽⁴⁾. So, we find the multitudes coming towards him to be baptized in the Jordan river. He lived in the wilderness, clothed in camel’s hair, with a leather belt around his waist; and his food was locusts and wild honey but he had a grand majestic appearance. Although he seemed weird to people but he accomplished his duty as a forerunner and finished his message successfully. This message is similar to the parents one, preparing the life of their children to become better. Someday,

how happy would the parents feel when they find their sons recognizing and admitting their favor.

The third title is “**the Baptist, the Baptizer or the immerser**”, referring to the baptism by immersion. Jesus came to him among the multitudes, where John was confused and astonished refusing to give baptism to Jesus Christ. Despite John’s perplexity, he obeyed humbly and nicely the words of the Lord “Permit it to be so now, for thus it is fitting for us to fulfill all righteousness.” Then he allowed Him ⁽⁵⁾. Because of John’s obedience to Lord’s words immediately without discussion, When He had been baptized, Jesus came up immediately from the water; and behold, the heavens were opened to Him, and He saw the Spirit of God descending like a dove and alighting upon Him. And suddenly a voice came from heaven, saying, “This is My beloved Son, in whom I am well pleased”. ⁽⁶⁾ It happens once before the baptism when John saw Jesus coming toward him, he witnessed and said, “Behold! The Lamb of God who takes away the sin of the world!” ⁽⁷⁾. John had foreseen the cross and the crucified Jesus Christ before he met Jesus at the Jordan River.

Therefore, in our orthodox tradition we give baptism to the newly born starting from day one, especially with critical medical issues as the bible says “Buried with Him in baptism, in which you also were raised with Him through faith in the working of God” ⁽⁸⁾. Thus, having the new birth out of water and the Holy spirit then the infant is anointed with the Chrism (Myron, the consecrated oil) though thirty-six times ⁽⁹⁾ at all the joints of the body from head to toes. By then, the infant’s baptism has been completed and is now newly born again from water and the Spirit, having his path towards Heaven now then open. As if it’s the start point to Heaven and the eternal life. At the same day the baby can join in the holy communion and said to him at the end “Given for us for salvation, remission of sins, and eternal life to those who partake of Him” ⁽⁹⁾. Then the baby has received the start of the eternal path and he continues guided by his parents’ care as holy guardians teaching and delivering him their faith. Now, he became a functioning member of the body of Christ’s church. Lastly, the baptized infant has a joyful procession at the end of the mass, as we celebrate a new member being cultivated in the body of the church. The fourth title is “**the Martyr**”, as he ended his life through martyrdom since he spoke the word of the truth. He criticized king Herod Antipas for marrying his brother’s ex-wife Herodia saying to him “It is not lawful for you to have your brother’s wife” ⁽¹⁰⁾. Then he faced a conspiracy on the birthday of the king Herod where he commanded to execute him and brought his head on a plate. The king thought by then that he could mute his voice but contrarily, his voice kept repeated “It is not lawful for you”. Then he became a martyr that pray for his intercession. The church honors him putting his name among the first ones in the Hymn of intercessions after the Theotokos saint Mary. Saint John was a martyr for us and for his testimony to truth. He represents the man who has an honest life in every aspect of his life unlike the indecisive ones who falter between the opinions. Nowadays, through our life because of the globalization and the mass spread of social media, the truth is becoming fade. Be careful my beloved to be like saint John the Baptist who became greatly honored in our church through sticking to the truth.

Lastly, the fifth title is “The greatest among those born of women” ⁽¹¹⁾. This title was given to none but saint John the Baptist. Hereafter, we can see the reason for God’s delay to respond to the prayer of Zechariah and Elizabeth. God delayed his response to give them not only a child but the greatest among those born of women. He became famous like a shining star and an idol. He lived with a strong personality, living ascetically in the wilderness, speaking the truth among his community, well recognizing his own message not exceeding his limits and accomplishing it skillfully. He lived with this concept “He must increase, but I must decrease” ⁽¹²⁾. This is a good lesson for us to respect and know the limits and boundaries of everything. Our social relationships require boundaries indispensably. Throughout our daily dealings we should well recognize our boundaries and the others. Likewise, education at home requires teaching our children to respect boundaries. “He must increase, but I must decrease” ⁽¹³⁾ is a very good motto had been put by saint John to live with, that can be the solution for many family problems. We today celebrate Epiphany Day and we took many lessons of Saint John the Baptist. We celebrate the commemoration of our new birth to be sons of heaven and start our path again towards Heaven.

⁽¹⁾ Ecc 3: 2. ⁽²⁾ John 1: 7-9. ⁽³⁾ John 3: 30. ⁽⁴⁾ Matthew 3: 2. ⁽⁵⁾ Matthew 3: 15. ⁽⁶⁾ Matthew 3: 16-17. ⁽⁷⁾ John 1: 29-30. ⁽⁸⁾ Colossians 2: 12

⁽⁹⁾ The prayer of confession in the Holy mass liturgy. ⁽¹⁰⁾ Mark 6: 18. ⁽¹¹⁾ Matthew 11:11. ⁽¹²⁾ John 3: 30. ⁽¹³⁾ John 3: 30.



أخبار الكنيسة في صور

